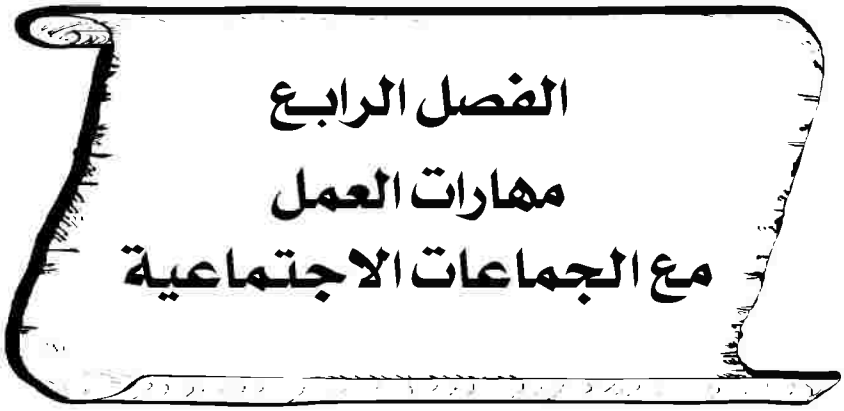
الفصل الرابع
مهارات العمل
مع الجماعات الاجتماعية

تعريف المدرسة :

هي مؤسسة تعليمية ذات وظيفة اجتماعية تتحمل العبء الأكبر في التنشئة الاجتماعية السليمة ، وظيفتها إعداد الطالب للنمو الاجتاعي عن طريق تعديل سلوكه واكسابه القيم والاتجاهات والمهارات التي تساعد على التكيف الاجتماعي.

تعريف خدمة الجماعة

هي طريقة من طرق الخدمة الاجتماعية تهدف إلى مساعدة المؤسسة لكي تصل إلى اغراضها واهدافها اثناء مساعدة أعضاء الجماعة للوصول الى الاهداف الاجتماعية.

أهداف خدمة الجماعة في المجال المدرسي:

1- مساعدة الطلاب على النضج وتنمية شخصايتهم ومقابلة احتياجاتهم وزيادة تكيفهم مع انفسهم وتنمية مسئولياتهم تجاه مجتمعهم المدرسي والمجتمع الخارجي.

2- إتاحة الفرصة للطلاب لاكتساب المهارات المختلفة التي تزيد من قدرتهم الإنتاجية وتنمية قدراتهم الابتكارية.

3- إتاحة الفرصة للطلاب لممارسة الحياة الديمقراطية ويتم ذلك عن طريق الممارسة الفعلية تحت إشراف الاخصائي الاجتماعي.

4- مساعدة الطلاب كأفراد والجماعات المدرسية على تعديل وتغيير اتجاهاتهم.

5- إتاحة الفرصة للطلاب لتنمية قدراتهم على الاشتراك مع الغير عن طريق إسهام الطلاب واشتراكهم مع الآخرين في كل ما يتعلق بهم من أمور في اثناء حياتهم الجماعية.

6- مساعدة الطلاب على احترام الفروق الفردية لزملائهم كأفراد والتخلي عن صفتي التحيّز والتحامل واحترام الافراد والجماعات بغض النظر عن معتقداتهم واجناسهم.

7- غرس القيم الاجتماعية كالعدل والصدق والامانه ومراعاة آداب السلوك والقواعد العامة.

8- تنمية قدرات الطلاب على القيادة والتبعية.

9- مساعدة الطلاب على التمسك بحقوقهم والمطالبة بها دون تردد أو خوف وأداء واجباتهم والقيام بمسئولياتهم عن رغبة ذاتية.

10- استغلال وقت فراغ الطلاب والجماعات الاجتماعية المدرسية واستثماره بما يعود عليهم وعلى المجتمع الذي يعيشون فيه بالنفع.

11- تأهيل الطلاب واعدادهم للحياة وذلك عن طريق مساعدتهم للسير قدما الى الامام ومواجهة الصعاب ومحاولة حل مشاكلهم بأنفسهم.

أهمية خدمة الجماعة :

1- إتاحة الفرصة للطلاب لاكتساب المهارات المختلفة التي تزيد وتنمي قدراتهم الإبتكارية

2- (غرس القيم الإسلامية والاجتماعية الصالحة وترجمتها إلى أفعال ومواقف وسلوك واقعي مثل : (الصدق ، الأمانة ، النظام ، التعاون ، حب العمل ، الإيثار)

3- تحمل المسؤولية ومعرفة الحقوق والواجبات والأخذ والعطاء.

4- استثمار وقت الفراغ فيما هو مفيد ، وتنمية خبرات الطالب وتنويعها لإثراء ثقافته وتنشيط قدراته العقلية.

5- إعداد وتدريب ، وتأهيل الطلاب على القيادة والريادة لإكسابهم القدرة على تحمل المسؤولية تجاه وطنهم ..

6- الاستفادة من الجماعات المدرسية في تعديل بعض الأنماط السلوكية السلبية ، وعلاج لبعض الحالات الفردية ، ومحاولة إدماج أصحاب هذه الحالات في المجتمع..

7- تنمية قدرة الطلاب على التفاعل الإيجابي السليم مع مجتمعهم ، بما يحقق لهم التكيف الاجتماعي السليم ، في ظل التطورات والمؤثرات والمتغيرات السريعة..

8- اكتشاف المواهب والمهارات لدى الطلبة وصقلها وتنميتها وتوجيهها لخدمة الفرد والجماعة.

9- تربية الطالب على الاعتماد على النفس وتحمل المسؤولية.

10- تلبية حاجات الطالب النفسية بانخراطه بالجماعة ومساعدته للتخلص من أعراض وأمراض نفسية كالقلق ، والانطواء والخوف ، والعنف ، والتمرد ..

11- تدريب الطلاب على الممارسة الديمقراطية من خلال تفعيل دور المجالس الطلابية ، تماشياً مع المنهج الديمقراطي السائد في المجتمع..

الأنشطة المدرسية ودورها فى تنمية شخصية الطالب تلعب الأنشطة المدرسية دور هام جداً فى صقل شخصية الطالب بحيث تصبح شخصية متعاونة وإيجابية ويزيد من روح الإنتماء لدى الطالب. فمن خلال

الأنشطة المدرسية يمكن إكتشاف مواهب الطلبة ومن هنا يمكن تنميتها. وتهتم إدارة المدرسة بالأنشطة المدرسية ولذلك تم تكوين جماعة المكتبة وجماعة الصحافة وجماعة الرحلات وجماعة المسرح إيمانا من المدرسة بالضرورة القصوى للأنشطة.

امثلة للانشطة المدرسية:

نشاط إجتماعى نشاط رياضى نشاط ثقافى ودينى نشاط فنى نشاط علمى الأنشطة المدرسية ودورها في تنمية ذكاء الطفل تعتبر الأنشطة المدرسية جزءا مهما من منهج المدرسة الحديثة ، فالأنشطة المدرسية ايا كانت تسميتها – تساعد في تكوين عادات ومهارات وقيم وأساليب تفكير لازمة لمواصلة التعليم للمشاركة في التعليم ، كما أن الطلاب الذين يشاركون في النشاط لديهم قدرة على الإنجاز الأكاديمي ، وهم يتمتعون بنسبة ذكاء مرتفعة ، كما أنهم إيجابيون بالنسبة لزملائهم ومعلميهم .

فالنشاط إذن يسهم في الذكاء المرتفع ، وهو ليس مادة دراسية منفصلة عن المواد الدراسية الأخرى ، بل إنه يتخلل كل المواد الدراسية ، وهو جزء مهم من المنهج المدرسي بمعناه الواسع (الأنشطة غير الصفية) الذي يترادف فيه مفهوم المنهج والحياة المدرسية الشاملة لتحقيق النمو المتكامل للتلاميذ ، وكذلك لتحقيق التنشئة والتربية المتكاملة المتوازنة ، كما أن هذه الأنشطة تشكل أحد العناصر الهامة في بناء شخصية الطالب وصقلها ، وهي تقوم بذلك بفاعلية وتأثير عميقين .

ولعلنا في مدارسنا نتبع الجديه في تطبيق وتنفيذ تلك الأنشطه التي فعلا تدفع بطلابنا الى التفكير السليم ..وتدفعهم الى التميز ..وذلك من خلال

1- الندوات :

التعريف: الندوة موضوع يتناوله مجموعة من المشاركين أصحاب تخصص معين كل منهم يتناوله من وجهة نظر ثم بعض ذلك تترك الفرصة للمناقشة من جانب المستفيدين، وعلى الاخصائى الاجتماعى أن يعد في بداية العام الدراسي برنامج زمني للمحاضرات والندوات موزع على شهور السنة ثم ما يستجد من موضوعات.

2- المحاضرات : تختلف عن الندوات في أنه يشارك في إلقائها شخص واحد فقط .

يدعى لإلقاء المحاضرة أو الندوة أصحاب التخصص في المجال ويمكن أن يكون أصحاب التخصص من داخل المدرسة فإذا ما تم دعوة أشخاص من خارج المدرسة لإحياء مناسبات قومية أو أحداث جارية لابد من موافقة الإدارة التعليمية وإذا كانت الموضوعات دينية لا يدعى لها إلا أصحاب الوظائف الرسمية في الدولة من الأئمة والوعاظ من وزارة الأوقاف ثم يحدد الموعد المناسب ثم تعد الدعاية اللازمة داخل المجتمع الدراسي ثم نهيئ المكان المناسب لإلقاء المحاضرة أو الندوة يسجل في كل ندوة أو محاضرة: اليوم – التاريخ- المكان- الزمان- المشاركون- ملخص المحاضرة أو الندوة – المناقشات- التقويم.

مفهوم المناظرات :

المناظرة موضوع يحتمل وجهتي نظر ما بين المؤيد والمعارض وعلى المنظمين للمناظرة حسن إدارتها حتى تستطيع أن تحقق الهدف الذي أعدت من أ جله ، ولابد أن تختار موضوعات للتناظر تصلح أساسا لتحتمل وجهتي نظر التأييد والمعارضة .

أهداف المناظرات :

المناظرة هي نشاط ثقافي محبب لنفوس التلاميذ تمارسه هيئات ومجالس مختلفة في الدولة مثل مجلسي الشعب والشورى والاتحادات وفي الإذاعة والتليفزيون مثل حوار مع الكبار وتحت قبة المجلس **ولابد أن تحقق عدة أهداف منها :**

1- إتاحة الفرصة للتعبير عن الرأي والرأي الآخر

2- احترام رأي الآخرين في التعبير عن وجهات النظر المختلفة

3- تطوير مهارات الاستماع والتحليل والنقد واستخلاص الأفكار الرئيسية

4- تهدف المناظرات كذلك إلى الشجاعة الأدبية والتعبير عن الذات

تنظيم المناظرات :

1- تشكل جماعة تسمى جماعة المناظرات من المحبين لممارسة هذا النشاط

2- تحديد الموضوعات التي يتم التناظر فيها موزعة على شهور السنة

3- عقد اجتماعات لجماعة المناظرة قبل عقد المناظرة نفسها

4- طرح الموضوع محل التناظر على جماعة المناظرات

5- تحديد المراجع التي يمكن أن يستفاد منها في موضوع المناظرة

6- تقسيم جماعة المناظرة إلى فريقين فريق المؤيدين وفريق المعارضين

7- تحديد المسئول عن إدارة المناظرة

8- دعوة إدارة المدرسة ووكيل النشاط والمهتمين والمتخصصين في موضوع المناظرة مع تحديد الموعد المناسب والمكان بمشورة الإدارة

بعض الموضوعات التي تصلح للتناظر

- نقل الأعضاء بين التأييد والمعارضة
- الانترنت هل تحل محل الورق
- الدروس الخصوصية ومجموعات التقوية
- نشر الجرائم في الصحف والمجلات بين التأييد والمعارضة

الجماعات الاجتماعية والتي يشرف عليها الأخصائي الاجتماعي

حيث يتولى الأخصائي الاجتماعي الإشراف على الجماعات الاجتماعية والتي يتم تشكيلها ببداية العام الدراسي غير ذلك من الجماعات المدرسية الأخرى والتي يشرف عليها المدرسين حسب المواد التخصصية أو الأسر المدرسية وهي الجانب الثاني من الخدمات الجماعية بالمدرسة :

فالجماعات الاجتماعية والتي يشرف عليها الأخصائي الاجتماعي فهي :

1- جماعة الخدمة العامة.

2- جماعة الهلال الأحمر

3- جماعة الرحلات.

4- جماعة البرلمان المدرسى .

5- جماعة المناظرات .

6- الجمعية التعاونية .

كيفية تكوين الجماعة الاجتماعية المدرسية

أولا : المرحلة التمهيدية

1- إثارة المجتمع المدرسي حول فكرة تشكيل الجماعة الاجتماعية بإستخدام الإذاعة المدرسية والملصقات الإعلانية داخل الفصول وخارجها.

2- بحث الامكانيات اللازمة لتحقيق الاهداف التي تحتاجها الجماعة.

3- الإعلان عن الجماعة باستخدام الوسائل السابقة.

ثانياً : مرحلة التكوين

1- استقبال وتسجيل الطلاب الراغبين في الانظمام للجماعة.

2- استقطاب الطلاب المستهدفين بترغيبهم في الانظمام الى الجماعة (بدون إلزام لهم)

3- تحديد وشرح أهداف وأسلوب عمل الجماعة للأعضاء.

4- تحديد الأدوار والوظائف للأعضاء.

5- تحديد المراكز من خلال عمليات انتخابية.

ثالثاً : مرحلة التخطيط

1- وضع برنامج الجماعة وفق الاهداف المحددة بمشاركة الأعضاء.

2- توزيع الأدوار على الأعضاء طبقا للاستعداد والميول والقدرات.

3- حصر الامكانيات وتحديد الادوات والوسائل اللازمة لتنفيذ البرامج.

رابعاً : مرحلة التنفيذ

1- بدء تنفيذ الاعضاء للأدوار كلٍ فيما يخص بتوجيه رائد الجماعة.

2- تحقيق الديناميكية التي تخدم البرامج وتحقق الهدف داخل الجماعة.

3- توجيه التفاعل بصورة ايجابية.

4- استمرار التسجيل من قبل الرائد مع بيان التفاعلات.

خامساً : مرحلة النمو والنضج

1- الاتجاه بالادوار نحو الهدف.

2- قياس نمو الجماعة وكل عضو فيها من خلال الحضور والقدرة على تنفيذ الدور ومدى تغير نمط السلوك.

سادساً : مرحلة إنهاء الجماعة

وتأتي في نهاية الزمن المحدد لتنفيذ البرنامج بعد مرحلة التقييم والمتابعة .

مقومات نجاح الجماعة الاجتماعية :

يعتمد نجاح الجماعة على الجوانب التالية:

1- اعضاء : رغبة الاعضاء بالا نتظمام للجماعة.

2- الرائد : له دور اساسي حيث يعتمد على صفاته الشخصية ومظهره العام وأسلوبه في الحياة وخبراته والطريقة التي يتبعها في ريادة الجماعة.

3- البرنامج : وهي الأداة التي تحقق أهداف الجماعة باختلاف المؤسسة ونوع الجماعة.

4- تنظيم الجماعة : يجب ان يكون للجماعة نظام يساعدها على تحقيق أهدافها كمجلس إدارة ولجان تنفيذ.

مقومات النشاط المدرسي :

يستند النشاط المدرسي على أربعة عناصر ومقومات أساسية لنجاحه وهي :

رائد الجماعة

وهو الأخصائي الاجتماعي .. يمثل رائد الجماعة العنصر الأساسي في نجاح النشاط ، وهو يثري الجماعة عن طريق حسن إدارته للنشاط ، وخبرته فيه ، وكذلك صفاته الشخصية ، ومظهره العام ، والطريقة التي يتبعها في توجيه الجماعة ، ولا شك أن هذه الصفات تكسبه حب الأعضاء وتقديرهم له ، وإكسابهم خبراته المفيدة . فأسلوب رائد الجماعة في المعاملة مع الأعضاء دون تمييز ، وتفعيل دور كل عضو ، وتحمله للمسؤولية تدفع النشاط إلى النجاح ، وتحقق أهداف النشاط التربوية..

مجلس الجماعة :

ويتم تشكيله من الطلبة المتميزين والذين سجلوا بالجماعة .. ويتم بشكل انتخابي من قبل أعضاء الجماعة نفسها ..

1- رئيس الجماعة : يمثل رائد الجماعة العنصر الأساسي في نجاح النشاط ويتم اختياره برأي أغلبية أعضاء الجماعة ومن قبل رائد الجماعة بناء على خبرته وتمييزه وحيويته في النشاط بحيث أنه يقوم بمتابعة أعضاء الجماعة وأنشطتهم ويكون مساعد للأخصائي الاجتماعي في إدارة هذه الجماعة وحلقة وصل بين الأخصائي الاجتماعي والأعضاء ..

2- نائب الرئيس : تقريباً يحمل نفس صفات رئيس الجماعة ويكون دوره مكمل لرئيس الجماعة كمساعد له وأيضاً ينوب عنه في غيابه ..

3- أمين السر : وهو من يقوم بتسجيل اجتماعات الجماعة ولكن يكون تحت إشراف الأخصائي في كيفية تعليمه نظم وطرق التسجيل .. ومن حيث التسجيل الحضور والغياب لأعضاء الجماعة ..

ثانيا : خطة النشاط والبرنامج

لنجاح أي عمل لا بد من تحديد أهدافه ، ووضع خطة للسير عليه بغية تحقيق هذه الأهداف ، لأن العمل الارتجالي الغير مبني على أسس ومسار واضح للجميع سرعان ما يفشل وينهار ، ولا يتحقق له الاستمرارية ، ولنجاح أي خطة ينبغي إشراك الطلاب جميعاً في وضعها ، ومن ثم توزيع الأدوار والمسؤوليات عليهم ، فهذا يحفز الطلبة على العطاء

، ومن ثم يقوم رائد الجماعة بالأشراف عليهم في تنفيذها وتوجيههم ، وعملية تقييم العمل بين الفينة والأخرى يؤدي إلى حسن الأداء ، وتطوير العمل والخطة في حالة وجود أي خلل فيها..

ثالثا : الأعضاء

أعضاء الجماعة من مقومات نجاح النشاط ، وتكوين الجماعة يتم عن طريق حرية الانضمام للجماعة ، وذلك إما عن طريق استبيان لاستطلاع الرأي ، الذي يقدم للطلاب في بداية العام الدراسي لمعرفة رغباتهم ، واتجاهاتهم نحو نوع النشاط المرغوب ممارسته ، على شكل جماعات أو أسر ، وذلك حسب نوعية الأنشطة المقترحة ، أو عن طريق الإعلان عن هذه الجماعات ، أو عن طريق الإذاعة المدرسية ، أو عن طريق الحضور المباشر لحصص الطلبة في الفصول ، فمن خلال الطرق الثلاثة يتم تشكيل جماعة النشاط والأنشطة المدرسية .. العدد المقترح

لعدد الأعضاء أن يكون مابين 20 ـ 40 طالب و طالبة حتى يقدر الأخصائي التعامل معهم بشكل

الوقت المخصص للنشاط :

بالنسبة لنا هو محدد خلال الفرصة كناحية من جانب الاجتماعات الدورية بين الأخصائية الاجتماعية مع الطالبات أما من جانب الأنشطة فالمجال مفتوح للطالبات أنفسهم فهم يحضرون بالفرصة ومن خلال حصص الاحتياط لإنجاز أي عمل تطلبه منهم الأخصائية يعني الوقت مفتوح طالما هناك برامج وأنشطة للجماعة فأحيانا يكون للجماعة برنامج أو نشاط معين مثل اليوم المفتوح أو احتفال بمناسبة معينة وغير ذلك من البرامج والأنشطة فإدارة المدرسة تمنح هذه الجماعات يوما مفتوحا بحيث يتم أخذ ثلاث الحصص الأوائل ويكون

البرنامج مفتوح من الفرصة وحتى نهاية الحصة السادسة وأحياناً الفرصة والحصة الرابعة يعني حسب البرنامج المحدد ..

بالنسبة للأهالي وأولياء الأمور:

نحن لا نعاني من هذا الشيء بل المعاناة هي من مدرسات المواد الذين يستاءون كثيراً من خروج الطالبات ولكن الأخصائية تحاول أنها ما تأخذ وقت الطالبات يعني تحاول المتابعة معهن من خلال حصص الاحتياط إذا لم يتم أخذ هذه الحصة كحصة دراسية من قبل مدرسة مادة أخرى .. ..

رابعا: تنظيم الجماعة

بعد تكوين جماعة النشاط لا بد من قيام الرائد بتنظيم الأعضاء داخل الجماعة باختيار رئيس الجماعة ، ونائبه ، والمقرر من الطلاب ، كذلك القيام بتحديد مواعيد ومكان الاجتماعات ، والأدوات ، والخامات المطلوبة من الطلبة وإدارة المدرسة (الميزانية) ، ثم توزيع الأدوار على الأعضاء..

التسجيل في خدمة الجماعة بالمجال المدرسي :

التسجيل هو تدوين المعلومات والحقائق اللفضية والرقمية لحفظ المادة.

السجلات المستخدمة :

1- سجل الخدمة الاجتماعية : ويشمل على أسم الجماعة وأسماء الاعضاء وخطة الجماعة وإجتماعات الجماعة.

2- سجلات الجماعة الاجتماعية (غير إلزامية): وتشمل مايلي:

أ- سجل العضوية يسجل فيها أسماء طلاب الجماعة وتاريخ إنظمامهم وبياناتهم الأولية ومراكزهم داخل الجماعة.

ب- سجل محاضر الاجتماعات تسجل محاضر الاجتماعات الخاصة بالجماعة.

ج- سجل البرامج والأنشطة يسجل اسم البرنامج ، مكان التنفيذ ، وقت التنفيذ ، بيان المشاركين وأدوارهم والإمكانيات والوسائل، إيجابيات وسلبيات البرنامج.

دور الأخصائي الاجتماعي مع الجماعات الاجتماعية :

الطلاب في المدرسة عندما ينظمون إلى جماعات النشاط يبغون من وراء ذلك تحقيق دوافع قد تكون ذاتية أو اجتماعية.

ويقصد بالدوافع الذاتية أن الطلاب ينتمون إلى الجماعة لتحقيق رغبات شخصية تشبع حاجاتهم ، بقصد إرضاء نزعة أو حب الظهور أو اكتساب مهارات خاصة .. وغير ذلك..

أما الدوافع الاجتماعية فيقصد بها أن الطلاب ينتمون إلى الجماعة حول غرض أو أغراض اجتماعية أعدوا أنفسهم لتحقيقها ، أي أنهم يشتركون مع غيرهم بقصد المساهمة في الخدمة العامة بصرف النظر عما يعود عليهم من فوائد مباشرة ، فالرابطة التي تجمعهم هي الخدمة التي جمعت بينهم والتي أحسوا أن المجتمع بحاجة إليها ..

والطالب يحتاج إلى كلا النوعين من جماعات الدوافع الذاتية وجماعات الدوافع الاجتماعية ، وكلما زاد إقباله على النوع الثاني دل ذلك على تقدمه ونضجه اجتماعياً ، ويقوم الأخصائي الاجتماعي

بالإشراف المباشر على جماعات النشاط الاجتماعي ويستخدم في ذلك طريقة العمل مع الجماعات ..

أولاً : تطبيق مبادئ العمل مع الجماعات في جماعات النشاط كالآتي:

1- العمل مع جماعة النشاط لا لجماعة النشاط..

2- تقبل أعضاء الجماعة كم هم لا كما يحب الأخصائي..

3- مشاركة أعضاء الجماعة مشاعرهم وأحسا سيهم..

4- المواءمة بين سلوك الأخصائي وسلوك جماعة النشاط..

5- البدء في العمل مع الجماعة من المستوى الذي تكون عليه..

6- مساعدة جماعة النشاط في توزيع المسؤوليات وإشراك أكبر عدد من الأعضاء بالنشاط..

7- استخدام السلطة لحماية الجماعة وأفرادها عندما يحتاج الموقف لذلك..

ثانياً : استخدام أساليب العمل مع جماعات النشاط :

1- أن تكون جماعة صغيرة..

2- أن يكون للجماعة أهداف واضحة..

3- أن يحدد للأعضاء مسؤوليات ومهام واضحة ..

4- أن تكون الجماعة على درجة من التنظيم ولها خطة واضحة نابعة من الأعضاء أنفسهم..

5- أن تكون القيادة في الجماعة موزعة على أكبر عدد من الأعضاء (توزيعها كلجان)

6- أن تكون أعمال الجماعة من تصميم ووضع أعضاء الجماعة أنفسهم..

ثالثاً : تطبيق أسس تصميم البرنامج على جماعة النشاط كالتالي:

1- مساعدة أعضاء الجماعة في وضع خطة البرنامج..

2- مساعدة أعضاء الجماعة في تنمية ميولهم وذلك عن طريق برامج مناسبة..

3- مساعدة أعضاء الجماعة في استخدام مصادر البيئة عند تصميم وتنفيذ البرامج ..

4- مساهمة أعضاء الجماعة على مواجهة الصعوبات التي تعترض البرنامج..

رابعاً : التسجيل الخاص بالتقارير

عمليات التسجيل التي يقوم بها الأخصائي حين يعمل مع جماعات النشاط تكون جزءاً هاماً من مسئولياته كمعيار لقياس نمو الجماعة ، لذا ينبغي أن يعمل في سبيل اكتساب المهارات اللازمة التي تمكنه من أداء خدماته الفنية التي يقدمها للجماعة والعمل على تحسينها من حين لآخر حتى يمكن تحقيق طريقة العمل مع الجماعات..

خطة الأخصائي الاجتماعي في تنظيم الخدمات الجماعية في المدرسة بعد أن وضحنا دور الأخصائي الاجتماعي في العمل مع الجماعات المدرسية سواء جماعات نشاط أو الأسر المدرسية أو غير ذلك أصبح لزاماً على الأخصائي الاجتماعي أن يضع تخطيطاً لهذا الدور في المدرسة يسير على هداه بحيث يتولى الأخصائي الاجتماعي ريادة بعض الجماعات ذات الصبغة الاجتماعية بالمدرسة ، ويساعدا في هذا حصيلة

ما تلقاه من معارف ، وعلوم وتدريبات اكتسبها ومهارات معينة في التعامل مع الجماعات . لذا أصبح لزاماً عليه أن يضع مخططاً واضحاً لسير النشاط المرغوب ممارسته بالمدرسة ، **ويظهر دوره جلياً في الخطوات التالية:**

1- يضع الأخصائي الاجتماعي خطة الخدمات الجماعية بالمدرسة في بداية العام الدراسي

2- إجراء دراسة استطلاعية واسعة في المدرسة للتعرف على اهتمامات الطلبة إما بمقابلات صفية مباشرة ، أو باستطلاع رأي ، أو عن طريق الإذاعة المدرسية في المدرسة للتعرف على رغبات واهتمامات الأفراد والجماعات تمهيداً لتكوين جماعات النشاط التي تحقق هذه الرغبات (مع مراعاة طبيعة الطلاب والمجتمع والتقاليد) وذلك عن طريق المقابلة أو الاستبيان أو البحث....

3- بمشاركة الأخصائي في مجلس إدارة المدرسة أو مجلس نشاطها يقوم بعرض نتائج هذه الدراسة وذلك لتحديد الآتي :

- أنواع جماعات النشاط التي تتكون خلال العام..
- أعضاء هيئة التدريس الذين يشرفون على هذه الجماعات..
- الميزانيات المطلوبة لهذه الجماعات ..بحيث يتم تحديد الخدمات والإمكانيات التي على المدرسة توفيرها ، ومقدار الميزانية المرصودة للأنشطة ، سواء للأنشطة بشكل عام ، أو الأنشطة الاجتماعية مع وضع الميزانية الخاصة بالأنشطة الاجتماعية.
- الجماعات المدرسية الاجتماعية التي يشرف عليها الأخصائي نفسه..

4- يشترك الأخصائي الاجتماعي في المكاتب التنفيذية العامة التي تمثل جماعات مدرسية ويساعدها على أن تعمل تنشط وتنفذ ، كاشتراكه مثلاً في معاونة المكتب التنفيذي للمجالس الطلابية .. ومتابعة اجتماعات مجالس الأنشطة وسير العمل داخلها للتعرف على معوقات النشاط إن وجدت ، ومحاولة التغلب عليها وتسهيلها.

5- يقوم الأخصائي الاجتماعي من وقت لآخر بدراسة المشاكل الفردية التي تصبح لها الصفة الجماعية وذلك بتحويل الحالات الفردية التي تحتاج إلى علاج من خلال إدماجها مع الجماعة ، ومتابعة أوضاعها أولاً بأول ويضع الحلول المناسبة على شكل برامج وخدمات .. فعدم الولاء للمدرسة مثلاً قد يصبح مشكلة جماعية إذا ما انتشر بين الطلاب في المدرسة الواحدة مما يستوجب من الأخصائي دراسة عامة لها ووضع التخطيط اللازم لمواجهتها..

6- يشرف الأخصائي الاجتماعي على الأنشطة بشكل عام ويطلع على سجلاتها ويقوم بتقديم النصح والمشورة بسخاء ، أما الأنشطة التي هي رائدها فعليه تنظيم سجل خاص بالجماعة وتقوم بتسجيل ما دار في جميع الاجتماعات وذلك عن طريق الإشراف عليها. حيث يضع الأخصائي الاجتماعي سجلاً للجماعة المدرسية يستفيد به هو نفسه وروا جماعات النشاط الأخرى في تسجيل ما يتم في جماعاتهم التي يشرفون عليها بحيث يصبح هذا السجل صورة للجماعة مدوناً به خطة الجماعة ، وبرامجها ، وأهدافها ، وأسماء أعضائها من الطلاب ومجلس إداراتها المنتخب ويسجل به اجتماعات الجماعات ليصبح مرجعاً عند الحاجة ويطلع عليه الموجه عند زيارته للمدرس

7- بالاشتراك مع إدارة المدرسة يتم تحديد الطريقة التي سيتم تقييم النشاط بها ، لمعرفة مدى الفائدة التي حصلت عليها الطالبات.

8- تشجيع المتفوقين ، وتقديم الحوافز المعنوية والمادية ، وشهادات التفوق الاجتماعي لهم..

معوقات العمل مع جماعات النشاط وطرق التغلب عليها :

فى بداية الموضوع نود ان نتعرف عن من هو الأخصائي الاجتماعي والادوار الذى يقوم بها داخل المدرسة وهذا يؤثر من خلال دور الأخصائي الاجتماعي في المدرسة وتأثير الأعمال الأخرى الموكوله إليه على سير عملة بالشكل الصحيح....

حيث يلعب الأخصائى الاجتماعى دورا مهما فى المدرسة ، فقلما تخلو مدرسة منة ، لأهمية الدور الملقى على عاتقة , فهو الشخص الذى يلجأ إلية الطالب فى سرد مشكلاتة واثقا مطمئنا إلى أن المعلومات التى يقولها لن تتسرب خارج مكتبة ، هذة الصورة التى نضعها فى أذهاننا للأخصائى الاجتماعى وهى التى تتبادر إلى ألسنتنا فور البدء فى الحديث عن الأخصائى الاجتماعى , فهل هذة الصورة هى كل الحقيقة وما طبيعة الأدوار المنوطة بالأخصائى الاجتماعى وهل فعلا ينفذها ؟هذا ما سنتعرف علية فى السطور القادمة.

أولا : من هو الأخصائي الاجتماعي..

يعرف الأخصائي الاجتماعي في المجال المدرسي بأنه (ذلك الشخص الفني والمهني الذي يمارس عمله في المجال المدرسي في ضوء مفهوم الخدمة الاجتماعية ، وعلى أساس فلسفتها ملتزماً بمبادئها ومعاييرها الأخلاقية ، هادفاً إلى مساعدة التلاميذ الذين يتعثرون في

تعليمهم ، ومساعدة المدرسة على تحقيق أهدافها التربوية والتعليمية لإعداد أبنائها للمستقبل.

ثانيا: أدوار الأخصائي الاجتماعي:

فدور الأخصائي الاجتماعي يختلف عن دور المدرس ، فدوره لا بداية له ولا نهاية ، لا يتقيد بجدول المدرسة الرسمي ، إنما عمله في معالجة القضايا والمشكلات الاجتماعية والنفسية وغيرها للتلاميذ ، داخل المدرسة وخارجها ومتابعتها باستمرار طول مدة العام الدراسي ، والعام الذي يليه وهكذا

ومن خلال الممارسة الفنية والواقع العملي وتطور الواجبات والمستجدات على اختصاصات الأخصائي الاجتماعي في المدارس نجدها محددة فيما يأتي :

1- إعداد الخطة والبرنامج العلاجي لمشكلات الطلاب.

2- إعداد السجلات المنظمة والتي من أهمها :

- سجل الحالات الفردية.
- سجل الأخصائي الاجتماعي.
- سجل اجتماعات المجالس المدرسية.
- سجل البرامج العامة.
- سجل الجماعات الاجتماعية التي يشرف عليها.
- سجل متابعة التأخر الدراسي.
- سجل المواقف الفردية السريعة.

- سجل الإرشاد والتوجيه الجمعي.

3- إعداد الملفات المنظمة للأعمال بالمدرسة والتي منها :

- ملف الخطة والبرنامج الزمني.
- ملف القرارات والتعميمات الوزارية.
- ملف الأنشطة والبرامج العامة.
- ملف حالات الغياب.
- ملف الميزانية والمعاملات المالية .
- ملف الحالات الخاصة.
- ملف حالات تكرار الرسوب.
- ملف الحالات الاقتصادية.
- ملف الحالات السلوكية (تقويم وتوجيه السلوك الطلابي)

4- إعداد مشروع الميزانية الخاصة بأنشطة التربية الاجتماعية (النشاط الاجتماعي ، الخدمة العامة ، مجالس الأباء والمعلمين)

5- دراسة وتشخيص وعلاج الحالات الفردية (الاقتصادية، الغياب ، التأخر الدراسي ، السلوكية، الصحية ، النفسية ، الاجتماعية، متكرري الرسوب ، والحالات المدرسية الأخرى)

6- التركيز على بحث ومتابعة الطلاب المتفوقين علمياً والمتأخرين دراسياً وذلك من خلال كشوف درجاتهم ومتابعتهم في الامتحانات المختلفة على مدار العام الدراسي .

7- الاستعانة بسجل القيد وبطاقة درجات الطلاب في الامتحانات الدورية والبيانات المبرمجة بالحاسب الآلي في علاج الحالات الفردية.

8- القيام بأعداد كشوف المساعدات الاجتماعية للطلاب المستحقين لها وصرفها عند ورودها ، وإجراء البحوث للحالات الجديدة في المواعيد التي تحدد من قبل الإدارة ، أو أجراء بحوث للحالات التي تحتاج إلى مساعدات من مخصصات المدرسية من أرباح المقصف واقتراح قيمة المساعدة وإرسالها لإدارة التربية الاجتماعية .

9- تدعيم الصلة بين المدرسة والأسرة بجميع الوسائل الممكنة والتي من أهمها مجالس الآباء والمعلمين..

10- نشر الوعي بين الطلاب للاشتراك في الجماعات والأنشطة المدرسية

11- إعداد اللوحات والنشرات والمطبوعات الإرشادية بالمدرسة.

12- تكيف الطالب مع البيئة المدرسية وتبصيره بنظام المدرسة ومساعدته على الاستفادة من البرامج المتاحة وإرشاده إلى أفضل سبل الاستذكار الجيد.

13- مساعدة الطلاب في حل مشكلاتهم الاجتماعية ، نظراً لما يترتب على هذه المشكلات من إيجاد مشكلات مدرسية كالغياب ، والاعتداء على الغير والنفور من الجو المدرسي وغيرها من الأعمال والأدوار المهمة للمدرسة ككل "مهام بعيدة ".

هناك مقولة تنتشر بين الأخصائيين الاجتماعيين مفادها أن كل الأعمال التى لا يعرف صاحبها فى المدرسة تسند إلى الأخصائى

الاجتماعى ، ما حقيقة هذة المقولة ؟ وهل هنالك أعمال تسند للأخصائى لا تدخل فى صميم عمله ؟: انه يحدث أحيانا تداخل فى دور الأخصائى الاجتماعى مع أدوار أخرى فقد يقوم بدور الموجة المهنى والأخصائى النفسى وغيرها من الأدوار التى لم يؤهل لها ، وغيرها من الأعمال الإدارية التي توكل إليه بحكم أن لديه وقت فراغ كبير...

والتي قد تؤثر في سير عمله بالشكل المناسب وتتضمن:

- مشاركة إدارة المدرسة في تحديد أنواع الجماعات المدرسية الخاصة بالأنشطة ، واختيار رواد الجماعات والأسر المدرسية
- الإشراف على جماعة واحدة أو اثنتين من جماعات النشاط المدرسي ذات الطابع الاجتماعي مثل (الرحلات ، الخدمة العامة ، جماعة ذوي الاحتياجات الخاصة ، جماعة المسنين ، الشطرنج ، جماعة البيئة ، النادي المدرسي جماعة الهلال الأحمر ، النشاط التعاوني ... الخ)
- الإشراف على تشكيل مجالس الصفوف ومجلس طلاب المدرسة وتنظيم نشاطها بالتعاون مع رواد الصفوف بالمدرسة .
- معاونة المدرسة على أداء رسالتها في تربية الطلاب ورعاية الظروف الاجتماعية والانفعالية ، ووقايتهم من أسباب الانحراف ومساعدتهم في التغلب على العقبات التي تعترضهم ، والاهتمام بالتوعية والإرشاد التربوي باستخدام الندوات والمحاضرات.
- التعاون مع إدارة المدرسة في إيجاد مناخ مناسب للعلاقات الإنسانية بين أعضاء أسرة المدرسة

- القيام بما يعهد إليه مدير المدرسة من أعمال إدارية مثل) : لجان السير في الاختبارات المدرسية ، لجان التسجيل ، الكنترول... الخ.)

وغير ذلك من الأعمال الإدارية التي قد تؤثر وبشكل غير مباشر في سير عمل الأخصائي الاجتماعي.

ثالثا: معوقات تؤدي إلى قصور في عمل الأخصائي الاجتماعي

ما هى المعوقات المهنيه والاداريه التى تؤدى الى قصور العمل المهنى للاخصائى الاجتماعى فى المدرسه..؟؟

يمكن تقسم معوقات الأخصائى الاجتماعى في المدرسة إلى ثلاثة أقسام:

القسم الأول /معوقات خاصة بالأشراف التربوي.

القسم الثاني / معوقات خاصة بالمدرسة.

القسم الثالث /معوقات خاصة بالأخصائى الاجتماعى.

أن صورة الأخصائي الاجتماعي (المرشد الطلابي) غير واضحة لدى الكثير فيما يتعلق بأهداف عمله في المجال المدرسي، بل أن البعض لا يزال يعيش في فترة الستينات من القرن الماضي فيتحدث عن أدوار ومهام لا علاقة للأخصائي الاجتماعي المدرسي بها ويجعلها وكأنها أدوار مهمة وأساسية.

صورة الأخصائي الاجتماعي تركز على أهداف المهنة التي تتلخص في ثلاثة جوانب رئيسة هي:

1- الهدف التنموي (تنمية شخصيات الطلاب والطالبات): فالأخصائي الاجتماعي في المدرسة ينبغي أن يصمم وينفذ برامج تستهدف

تنمية المهارات الحياتية للطلاب والطالبات، وهذه المهارات يجب أن ترتبط بحاجات المرحلة العمرية للطلاب فمثلا لو كنت تعمل مع طلاب المرحلة الابتدائية يمكن أن تعمل على تنمية مهارات مختلفة لديهم كتكوين العلاقات والمحافظة عليها، والتعاون، واحترام الآخرين، والمشاركة الخ، وطريقة العمل الجماعي هي من أنسب الطرق للتعامل مع هذا الهدف.

2- الهدف الوقائي: (وقاية الطلاب والطالبات من الوقوع فريسة للمشكلات)الذي يركز على تصميم وتنفيذ برامج وقائية تستهدف تحصين الطلاب والطالبات ضد مخاطر المشكلات النفسية والاجتماعية وهذا الهدف ينبغي أن يرتبط أيضا بالمشكلات النفسية والاجتماعية التي تواجه المرحلة العمرية التي تتعامل معها والأمثلة لهذا النوع من البرامج كثيرة: برامج للتوعية بمخاطر المخدرات والتدخين وغيرها.وما ينطبق على الهدف الأول من حيث استخدام طريقة العمل مع الجماعات ينطبق على هذا الهدف أيضا.

3- الهدف العلاجي (علاج مشكلات الطلاب والطالبات) الذي يتمثل في علاج المشكلات التعليمية والنفسية والاجتماعية (ضعف التحصيل الدراسي، والغياب، والسلوكيات السلبية المختلفة) التي تواجه الطلاب والطالبات وذلك باستخدام جميع طرق العلاج الاجتماعي الفردي والجماعي والأسري، وذلك حسب حاجة كل حالة.

إن هذه الصورة الكلية لدور الأخصائي الاجتماعي في المدرسة سوف تساعدنا كثيرا في تغيير الصورة النمطية التقليدية القديمة.

مقترحات للارتقاء بالعمل مع جماعات النشاط :

"حدد القرار الوزاري الخاص باختصاصات وواجبات الاخصائي الاجتماعي للعمل على تشكيل الجماعات الاجتماعية بالشكل الذي يتلاءم مع طبيعة المرحلة التعليمية لتلبية احتياجات الطلاب ومساعدتهم على التوافق وتحمل المسئولية وإعدادهم للحياة الاجتماعية السليمة في إطار دورة كرائد لتلك الجماعات وعليه استثمار الجماعات المدرسية في تنمية شخصية الطالب ".

وبتحليل هذا الدور المهني المتوقع من الاخصائي الاجتماعي سنجد ما يلي:

1- يجب أن تتلاءم الجماعات الاجتماعية التي يشكلها الاخصائي الاجتماعي مع طبيعة المرحلة التعليمية ويتطلب ذلك تحديد خصائص واحتياجات المرحلة التعليمية.

2- يجب أن تلبي هذه الجماعات احتياجات الطلاب وان يساعدهم الاخصائي الاجتماعي عن طريق إثارة ماليديهم من قدرات واستعدادات واستثمارها من خلال برامج وأنشطة الجماعة ليتمكنوا من التوافق وتحمل المسئولية وذلك لإعدادهم للحياة الاجتماعية السليمة.

3- من الضروري ان يكون الاخصائي الاجتماعي على فهم ووعي لدورة كرائد للجماعة.

4- يجب ان يكون الاخصائي الاجتماعي ملما بالامكانيات المتاحة بالمدرسة لاستثمارها في تنشيط الحياة الاجتماعية.

5- استثمار الجماعات المدرسية في تنمية شخصية الطالب وذلك من خلال توزيع الأدوار التي تناسب القدرات والإستعدادات وتتفق مع الميول والرغبات وتسهم في تحقيق أهداف الجماعة.

وأخيرا...

في رأيكم هل يقوم الأخصائي الاجتماعي بدوره المتكامل في المدرسة ...؟؟

وهل بالفعل للأعمال الإدارية تأثير على سير عمل الأخصائي الاجتماعي ...؟؟

وهل هناك معوقات أخرى تؤدي إلى قصور عمل الأخصائي ..؟؟؟

وماهي الحلول برأيكم ..؟؟؟